اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 11-03-2012 رقم العدد: 16633 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 138 رقم القصاصة: 1

سالم السبيعي (الاحساء)

الأحساء

تتميز محافظة الأحساء بوجود الكثير من الأماكن السياحية والمعالم التاريخية المميزة والذي يأتي من أهمها منزل البيعة (منزل الشيخ عبداللطيف الملا) وعيون الأحساء وجبل القارة وقصر إبراهيم وقصر صاهود وغيرها من الأماكن.

ويعتبر منزل البيعة من أهم المعالم في الأحساء فقد شهد أبرز الأحداث قبل وأثناء توحيد المملكة والذي يقع في وسط حي الكوت بمدينة الهفوف وتقدر مساحته بحوالي (٧٠٥م) وأسس هذا المنزل عام١٢٠٣هـ الشيخ عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن عمر الملا قاضي الأحساء.

○ قصر إبراهيم أحد أبرز المعالم التي تمثل تاريخ الأحساء. (تصوير: المحرر) ○

الأحساء حاضنة أول بيت استضاف الملك المؤسس في رحلة التوحيد

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 11-03-2012 رقم العدد: 16633 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 138 رقم القصاصة: 2

وذكر الشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن عبداللطيف الملا (حفيد مفتي الأحساء السابق) أن منزل البيعة كان أول بيت يدخله الملك عبدالعزيز إلى الأحساء يوم الأحد ليلة الاثنين ١٣٣١/٥/٢٨هـ وكان السبب في استتباب الأمن والأمان في هذه المحافظة وإنهاء الخلافات التي كانت قائمة بين الأهالي في تلك الفترة.

وأضاف الشيخ الملا أن الملك عبدالعزيز بعد دخوله للأحساء وبعد أن تمت البيعة في منزل المفتي الشيخ عبد اللطيف الملا قال للحاضرين إنه سوف يعيد الأمن لأهالي الأحساء والذي كان مفقودا قبل دخوله حتى أن أصحاب المزارع كانوا يقومون بصرام النخيل قبل موعده خشية السرقة.

وتابع: الملك عبدالعزيز قال لهم إنه سوف يقوم بتطبيق كتاب الله وسنة رسوله على الجميع ولن يكون هناك تفريق بينهم وإنهاء الخلافات القائمة بين الأهالي.

أما عن كيفية فتح الأحساء بدون قتال فقد ذكر الشيخ عبدالرحمن الملا أن أهالي الأحساء قبل دخول الملك عبدالعزيز كانوا يفتقدون الأمن والأمان على أموالهم وأعراضهم ورأوا في الملك عبدالعزيز المنقذ لهم من هذا الوضع.

ويضيف الشيخ عبدالرحمن الملا بعد مبايعة الملك عبدالعزيز في قصر البيعة قام وفد من الأهالي وهم الشيخ عبداللطيف الملا (المفتي)، الشيخ أبوبكر الملا، الوجيه محمد بن عبداللطيف العرفج، عبدالله بن عبدالرحمن بن جغيمان، الشيخ عبدالله بن عبداللطيف الملا (ابن المفتي) بزيارة للمتصرف للدولة العثمانية في الأحساء وقالوا له عليكم أن تخرجوا بسلام إذا أردت فالملك عبدالعزيز قد دخل وبايعه الناس وتم الاتفاق على الخروج على أن يأخذوا جميع ممتلكاتهم الخاصة وتؤمن لهم الحماية حتى وصول ميناء العقير.

وأشار إلى أن الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - مكث في منزل الشيخ عبداللطيف الملا (قصر البيعة حاليا) أربعة أيام كان يستقبل فيها أهالي الأحساء ويستمع لمطالبهم بعدها انتقل إلى السراي (إمارة الأحساء).

فيما ذكر المؤرخ محمد بن أحمد الملا أن الملك عبدالعزيز زار الأحساء لأول مرة عام ١٣٠٩هـ في طريقه للكويت واستقر بها شهرين وكان من ضمن مرافقيه الأمير مساعد بن جلوي والد الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل سابقا والذي توفي بعد وصولهم للأحساء بثلاثة أيام حيث دفن في مقبرة الكوت كما زارها مرة أخرى عام ١٣٣٠هـ ونزل على المجصة جنوب الطرف واجتمع بالمفتي الشيخ عبداللطيف الملا الذي أطلعه على أوضاع أهالي الأحساء وانعدام الأمن والأمان فيها وفي الزيارة الثالثة تم فتح الأحساء حيث دخل الأحساء يوم الأحد ليلة الاثنين ١٣٣١/٥/٢٨هـ، ووصل إلى منزل المفتي الشيخ عبداللطيف الملا (منزل البيعة) واستقر به أربعة أيام وتمت مبايعته في منزل المفتي وعندما نادى المنادي فوق أسوار الكوت (أن الحكم لله ثم للإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل).

ساحة شعبية للتراث وسط الأحساء. ○

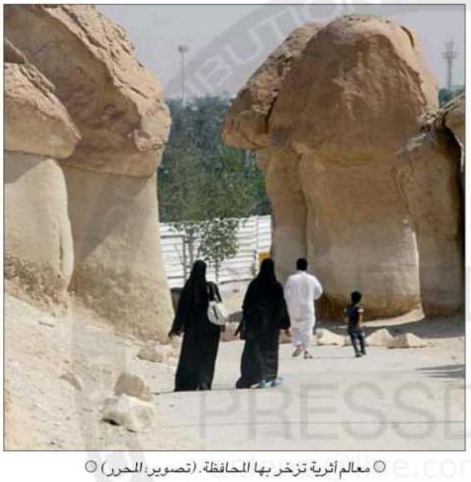

معالم أثرية تزخر بها المحافظة. (تصوير: المحرر) ○

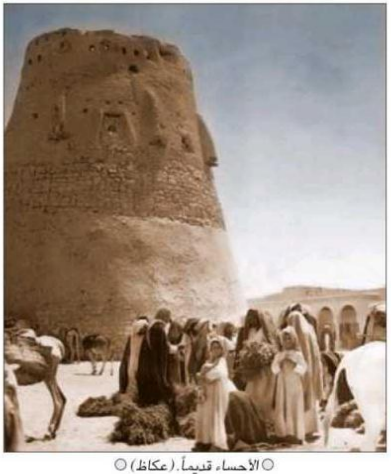

الأحساء قديماً. (عكاظ) ○

جبل القارة

ويعتبر هذا الجبل من الجبال الفريدة من نوعها، لاحتوائه على كهوف أو ما يسمى بالمغارات بين أهالي الأحساء. وتتميز كهوفه «مغاراته» بأنها باردة صيفا ودافئة شتاء ويعتبر من أبرز المعالم السياحية الطبيعية في الأحساء.

وقد عرف منذ تاريخ قديم وكان يعرف بجبل الشبعان وهو يبعد عن مدينة الهفوف عاصمة محافظة الأحساء بحوالي ١٥ كلم شرقا، ويقع وسط الواحة الخضراء المتلئة من أشجار النخيل الباسقة، والجبل يحتل مساحة كبيرة فمساحة قاعدته ١٤٠٠ هكتار ويتكون من صخور رسوبية ويتميز بكهوفه ذات الطبيعة المناخية المتميزة فهي ليست مجرد تكوين صخري فريدة بل تخالف أجواء الطقس السائدة خارج الجبل فهذه الكهوف باردة صيفا ودافئة شتاء نسبة إلى الشعور بذلك للزوار ولكنها بالحقيقة تتمتع بطقس معتدل شتاء وصيفا نسبة إلى العزل الحراري الذي يضيفه لهذه المغارات الصخور الرسوبية التي تجعل منها إحساس الزوار بالبرودة صيفا والدفء شتاء وهي بالعموم لا تتعدى درجة الحرارة العشرين درجة.